

مقياس : العمليات الجمركية و العبور

تخصص: تجارة دولية

المستوى: سنة ثالثة

المحاضرة الثالثة

الإطار المفاهيمي لاقتصاديات الجمارك و الحماية الجمركية



مفهوم اقتصاديات الجمارك

العملية التي يتم من خلالها محاولة رصد الابعاد الاقتصادية المختلفة للعملية الجمركية باعتبارها احدى عمليات اتمام التجارة الخارجية . و من ثم فهي تركز على النواحي الاقتصادية اكثر من النواحي الفنية مثل الاثار الاقتصادية للتعريف الجمركية ، الاثار الاقتصادية لإلغاء أو تخفيض القيود الجمركية، اقتصاديات اقامة المناطق الجمركية، النظم الجمركية الخاصة و اثارها، عملية التخليص الجمركي و اقتصادياتها ... الخ.

مفهوم الحماية الجمركية

- هي مجموعة القواعد القانونية المطبقة على السلع التي تعبر الحدود الوطنية . و تتباين الأهمية النسبية للرسوم الجمركية على الواردات و الصادرات من دولة الى اخرى .
- هي ذلك النظام التشريعي الموضوع جبرا لضمان تنفيذ الإجراءات . فالضريبة الجمركية تحت مختلف اشكالها تشكل احسن وسيلة للحصول على موارد الدولة و حماية الانتاج الوطني من المنافسة الأجنبية

1. مفهوم الرسم الجمركي

■ الرسم الجمركي: هو ضريبة تفرضها الدولة على السلع عندما تجتاز حدودها سواء كانت صادرات أو واردات. فالرسم إذن ضريبة على انتقال السلع من الدولة أو إليها. ويتبين من ذلك أن الرسم ينقسم الى رسم على الصادرات ورسم على الواردات.

1. مفهوم الرسم الجمركي

اما الرسم على الصادرات فينطوي في الواقع على رغبة الدولة التي تفرضه إما في توفير السلعة في الداخل حتى توفي حاجة الاستهلاك المحلي, وإما في الحصول على مورد مالي.

والرسوم على الصادرات رسوم نادرة غالباً ما تكون في البلاد المنتجة والمصدرة للمواد الأولية باعتبار أن عبئها يقع على الخارج. وإنما الغالب هو أن تفرض الرسوم على الواردات . وهي أكثر نظم التجارة الخارجية إتباعاً، وأهم وسيلة تتخذ لحماية الصناعة والمنتجات المحلية وموازنة الميزان التجاري.

مفهوم التعريف الجمركية

■ القائمة التي تتضمن بيان السلع المختلفة والرسوم المقدرة عليها. وتشمل التعريف على جميع الرسوم، سواء تقرررت على الصادرات أو على الواردات.

■ عبارة عن الجداول أو البنود التفصيلية التي تشمل على الترتيب السلعي للصادرات و الواردات ، و الرسم الجمركي او الضريبة الجمركية المحددة لكل بند من البنود التي تشمل عليها جداول التعريف الجمركية.

■ تختلف التعريفات من دولة الى أخرى حسب طبيعة و عدد و تفصيل و قيمة الرسم الخاص بكل بند من بنودها التفصيلية.

■ تعتبر السياسة الجمركية للدولة التي تتبعها في اطار التبادل التجاري الدولي.

■ هناك طريقتين لإعدادها. فاما أن تضع الدولة لنفسها تعريفها الجمركية، أي بمفردها أو ان تضعها بالاتفاق مع غيرها من الدول. والتعريفة الأولى تسمى تعريفة مستقلة والثانية تسمى تعريفة اتفافية.

انواع التعريفه الجمركية

■ من حيث منشأ البضاعة

■ تعريفه الصادر

ويقصد بها التعريفه التي تفرض على السلعة المصدرة إلى الخارج. وعلى الرغم من أنه لا يوجد ما يحول قانونيا- دون إخضاع الصادرات للتعريفه الجمركية، إلا أن النظم الحديثه حالت دون إخضاع الصادرات للتعريفه الجمركية، فهي لا تلجأ إليها إلا استثناءا، فالدول تسعى أساسا إلى تشجيع صادراتها فإذا فرضت ضريبة على الصادرات فإنها بذلك تعوق تصريف سلعها في الخارج، لذا فمن غير المتصور أن تلجأ في تدعيم المركز التنافسي لبضائعها إلى فرض ضريبة على صادراتها إلى الحد من تصدير السلع التي يحتاجها الاستهلاك المحلي.

انواع التعريفه الجمركية

■ من حيث منشأ البضاعة

■ تعريفه الوارد

ويقصد بها التعريفه التي تفرض على السلع الوارده من الخارج، ويعد هذا النوع من التعريفات بمثابة العمود الفقري للضريبة الجمركية، إذ تعتمد عليها الدولة بصفة أساسية في تحقيق أهداف سياستها الجمركية، وخاصة ذات الصبغة المالية، أي التي يقصد منها الحصول على موارد لخزينتها العامة أو لحماية أي التي تتجه إلى حماية منتجاتها الوطنية من منافسة السلع الأجنبية. وهذه التعريفه هي الأكثر استخداما

من حيث من حيث كيفية إصدارها

التعريف الاتفاقية

توضع بمقتضى اتفاق بين الدول ودولة أخرى على الأقل وميزتها الأساسية أنها تؤكد ما بين الدول من علاقات اقتصادية ضرورية فتحاول ان توفق مصالحها المختلفة وعندئذ توضع التعريف في اتفاق بين الدولتين وبالتالي لا يمكن للدولة تعديلها في المستقبل بغير الاتفاق مع الطرف الآخر وبذلك تضع الدولة القيود على حريتها في حماية مصالحها عند إصدار وتعديل تعرفتها.

التعريف المستقلة

تمثل فيها سيادة الدولة وحريتها في فرض الرسوم التي تلائمها إذ تتفرد الدولة بإصدارها طبقا لمصالحها المباشرة، كما تتفرد بتعديلها في المستقبل وهذه التعريف تتيح للدولة أن تفرض ما تشاء من الرسوم لأي غرض تريده.

انواع التعريفه الجمركية

■ من حيث وحدة التعريف

■ التعريفه الوحيدة :

تتمثل في أن تضع الدولة تعريفه واحده للسلعة الواحدة بغض النظر عن مصدرها أو وجهتها.

■ التعريفه المزدوجة :

تتمثل في أن تضع الدولة تعريفتين للسلعة الواحدة، **قصوى** و**دنيا** بحسب البلد الذي تستورد منه أو تصدر إليه. وعندئذ تكون إحدى التعريفتين أعلى من حيث رسومها عن الأخرى. وتكون **التعريفه القصوى** هي التعريفه العامة والأخرى هي الحد الأدنى لما يكون النزول إليه، فالتعريفه المزدوجة هي إذن محاولة لتمييز سلع بعض البلاد على سلع البعض الآخر.

التعريف الثلاثية

تتمثل في أن تضع الدولة ثلاث تعريفات للسلعة الواحدة بحيث تطبق كل تعريف على مجموعة معينة من الدول . ومعنى هذا أن دولة ما تقسم دول العالم من الناحية الجمركية إلى ثلاثة أقسام، تطبق على كل قسم منها تعريف معين.

فالتعريف الأولى تسمى **التعريف الوسط** وهي للبلاد التي تربطها بها ظروف تبادل عادية والرسم المقرر فيها هو الرسم الوسط أو العادي أما التعريف الثانية فهي **التعريف التفضيلية** التي تخصصها الدولة للبلاد التي يعنىها أمر التبادل معها والرسم المقرر فيها هو رسوم خاصة أقل من الرسوم العادية وأما التعريف الثالثة فهي **التعريف الجزائية** والغرض منها منع دخول السلع التي تفرض عليها أو قبولها بالرسوم الباهظة فالواقع أن الرسم هنا رسم مزدوج يتضمن الرسم العادي + رسم إضافي.

انواع التعريفة الجمركية

■ من حيث الظروف التي تطبق فيها

■ التعريفة الجمركية العادية تطبق هذه التعريفة في الظروف العادية ولا يلزم أن تكون هذه التعريفة ذات فئة منفردة، فقد تكون تعريفية مزدوجة أو ذات فئات متعددة ولكنها جميعه تطبق في الأحوال العادية.

■ التعريفة الجمركية الاحتياطية أو التعويضية

وهي ذلك النوع من التعريفات الجمركية التي تطبق كرد فعل لبعض الممارسات التجارية الضارة التي تتبعها الدول الأخرى في مواجهة تجارة تلك الدولة الخارجية مع هذه الدول، مثل قيام تلك الدول بممارسة الإغراق، أو منح دعم وإعانات لصادراتها، أو تطبق كثير من دول العالم هذه التعريفة الإضافية مثل رسم مكافحة الإغراق.

انواع التعريفه الجمركية

■ من حيث طرق تحديد سعرها

■ التعريفه القيمية

يفرض الرسم القيمي بنسبة مئوية معينة من قيمة السلعة. فيكفي اطلاع موظف الجمارك على الأوراق الدالة على قيمة السلعة حتى يحدد مبلغ الرسم المطلوب. وتلك طريقة مبسطة في تحديد الرسم، تجعله يتمشى مع قيمة السلعة ارتفاعاً وانخفاضاً.

غير أنها طريقة كثيراً ما سببت منازعات بين رجال الجمارك والمستوردين حول تقدير قيمة السلعة. فقد يتعنن الأولون في التقدير، وقد يخفي الآخرون القيمة الحقيقية للسلعة. ومن هنا كانت هذه الطريقة معطلة لتحصيل الرسم، ومثقلة على التجارة.

انواع التعريفه الجمركية

■ من حيث طرق تحديد سعرها

■ التعريفه النوعية

يفرض الرسم النوعي مبلغ محدد على كل وحدة من وحدات السلعة. وعندئذ يكفي اطلاع موظف الجمارك على نوع السلعة أو حجمها أو وزنها، بغض النظر عن قيمتها، حتى يحدد مبلغ الرسم المطلوب. ويتحدد الرسم بمبلغ على السلعة بحسب نوعها. كأن تفرض مبلغ 50 دولارا على كل طن من اللحوم المستوردة بصرف النظر عن ثمن الطن. و يمتاز أسلوب الضريبة الجمركية النوعية بالوضوح وسهولة التحصيل نظرا لتقرير مبلغ محدد لكل وحدة من السلعة، مما يحول دون محاولات لغش أو تلاعب في تقديم قيمة السلعة.

انواع التعريفه الجمركية

■ من حيث طرق تحديد سعرها

■ التعريفه النوعية

الا أنه لم يسلم مع ذلك من بعض المآخذ ومن أهم أوجه النقد إلى هذا الأسلوب مايلي:

■ أنه لا يتسم بالعدالة نظرا لعدم تجانس السعر المحدد و التفاوت الفعلي في جودة وصنع السلعة أو مع قدمها وحدائتها، إذ أن هذه الاختلافات تؤثر فعلا في سعر السلعة.

■ إن حصيلة هذه الضريبة تظل ثابتة مهما تغيرت قيمة السلع الخاضعة لها، مما يتطلب أن يتدخل المشرع مرارا لإدخال تعديلات على بنود التعريفه لملاحقة ما يحدث من تطورات في الأسعار للحفاظ على الحصيلة النسبية من الضريبة.

انواع التعريفه الجمركية

■ من حيث طرق تحديد سعرها

■ التعريفه المركبة

■ وتسمى أحيانا الضريبة الجمركية المزدوجة، وهي ذلك النوع من التعريفات الجمركية التي يتم تحديدها وحسابها وتقدير قيمتها من خلال تطبيق أحد النوعين السابقين على بعض السلع، وتطبيق النوع الآخر على الأجزاء الأخرى من تلك السلع، أو فرضهما معا على نفس المنتج، فمثلا يمكن فرض تعريفه قيمية على السيارة 20% من قيمتها ومع فرض تعريفه نوعية عليها في نفس الوقت (100 دولار لكل سيارة) فلو كانت قيمة السيارة في هذه الحالة 100 ألف دولار تصبح قيمة التعريفه الجمركية المركبة: $100 * 20\% + 100 = 21000$ دولار.

دوافع فرض الضريبة الجمركية

أسباب اقتصادية:

* حماية السوق المحلي و الصناعات المحلية.

* زيادة الصادرات وانخفاض الواردات.

* زيادة الاستثمارات الأجنبية

■ أسباب سياسية :

قد تستهدف الدولة بالتعريف الجمركية أغراضا سياسية أو عسكرية
كان تحظر استيراد البضائع من بلاد معينة بقصد الضغط عليها.

■ أسباب اجتماعية:

إن الاعتبارات الاجتماعية قد تكون السبب في الرقابة الجمركية فقد
تفرض الدولة رقابة جمركية لتحقيق أهداف اجتماعية كأن تفرض
رسوم باهظة على الخمور وأوراق اللعب تفتيرا أو تقييدا للناس من
الإقبال عليها.

يمكن حصر أهداف التعريفات الجمركية الاجتماعية فيما يلي:

- المحافظة على القيم الدينية والآداب العامة كمنع استيراد الخمر والمخدرات والدخان بأنواعها بفرض ضريبة جمركية مرتفعة عليها وتسيير استيراد الأدوية والعقاقير النادرة بأسعار مناسبة وذلك بفرض تعريفات معتدلة عليها.
- تشجيع العملية التعليمية: بفرض تعريفات جمركية منخفضة على السلع اللازمة لها كالورق والأقلام والأحبار والكتب والاسطوانات والشرائط والأفلام التعليمية وآلات وأدوات الطباعة.
- تخفيض التعريفات على الواردات من سلع الاستهلاك الضروري (كالكافيه والدقيق والقمح والأدوية) والحد من استيراد السلع الكمالية أو السلع الاستهلاكية غير الضرورية (كالسيارات الفاخرة، والفيديوهايت) عن طريق إخضاعها لفئات ضريبية

■ أسباب نقدية:

عندما يخشى على العملة الوطنية من التدهور بالنسبة للنقد الأجنبي ، تعمد الدولة وفي مثل هذه الحالة إلى منع استيراد بعض أصناف البضائع وخاصة الكمالية منها وتفرض الرقابة الجمركية لكي تعيد إلى الميزان التجاري توازنه، كما أنها تفرض هذه الرقابة من قبيل الحفاظ على مواردها المحدودة فتقيم عراقيل بوجه تصدير سلع معينة حتى تظل في متناول الشعب .

■ دوافع تمويلية :

تقوم الدولة بفرض الضرائب الجمركية بهدف توفير الأموال و استخدامها في تمويل جزء من متطلبات الإنفاق الحكومي.

الفرق بين الاقليم الجمركي و الخط الجمركي و الدائرة الجمركية

- **الاقليم الجمركي** : الأراضي الخاضعة لدولة معينة و المياه الاقليمية التابعة لها .
- **الخط الجمركي** : الحدود السياسية الفاصلة بين الدولة محل البحث و باقي الدول الاخرى التي تقع معها على الحدود . و يضم المناطق الجمركية التي تكون داخل الدولة لفصلها عن باقي اجزاء الدولة .
- **الدائرة الجمركية** : المساحة التي تحدد من قبل المسؤولين في الجمارك و التي يتم في اطارها تطبيق القوانين و الاجراءات و اللوائح الجمركية .